رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

6- شرح رياض الصالحين) باب الأمر بأداء الأمانة(

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين نقل الشيخ الحاكم النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياضي الصالحين في باب الامر باداء الامانة طبعا حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس يوم القيامة - 00:00:17

فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة. فيأتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة. فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم؟ لست بصاحب ذلك. اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله - 00:00:32

قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك - 00:00:48

ويأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا. فيمر اولكم كالبرق. قلت بابي وامي اي شيء كمر البر قال الم تروا كيف يمر ويرجع في ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى - 00:01:09

الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم حتى تعجزوا حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل. ولا يستطيع السير الا زحفا. وفي حافتي الصراط كالاليب معلقة. مأمورة باخذ من امرت به - 00:01:34

فمخدوش ناج ومكردس في النار. والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابيه وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما - 00:01:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله تعالى الناس يوم القيامة وهذا الحديث فيما يتعلق بالحشر والشفاعة وذلك ان الناس بعد ان يبعثهم الله عز وجل ويخرجهم من قبورهم يجمعهم في المحشر - 00:02:07

فيجمع الله تعالى الاولين والاخرين فيلحقهم من الهم والكرب ما لا يعلمه الا الله وتدنو الشمس من الخلائق فيقولون فيما بينهم الا ترون ما نحن فيه يطلبون من يشفع لهم الى الله عز وجل - 00:02:28

سيأتون الى ادم عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله عز وجل بيده. اشفع لنا عند ربك ويقول قد غضب ربي غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب مثله. ولن يغضب بعده مثله - 00:02:49

فيعتذر عليه الصلاة والسلام باكله من الشجرة حينما قال الله عز وجل له وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فوسوس له الشيطان فاكل من الشجرة فيعتذر بذلك. اذهبوا الى ابراهيم - 00:03:11

عليه الصلاة والسلام فيأتون الى الى ابراهيم خليل الله. والخلة اعلى درجات المحبة. لان المحبة درجات اعلاها الخلة كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا - 00:03:36

فيأتون الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت خليل الله اشفع لنا عند الله عز وجل فيعتذر بانه كذب في ذات الله عز وجل ثلاث كذبات وهذه الكذبات ليست كذبا حقيقة. وانما هي تورية وتعريض - 00:03:57

وهي اعني هذه الكذبات الثلاث قوله حينما كسر الاصنام بل فعله كبيرون هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ثانيا قوله اني سقيم والثالثة

قوله عن زوجته سارة انها اختي. فيعتذر بذلك - 00:04:20
ثم يقول لهم اذهبوا الى موسى فيأتون الى موسى عليه الصلاة والسلام. ويقولون له انت رسول الله وكليمه يعني ان الله عز وجل كلمه وكلم الله موسى وتكريما فيسألونه ان يشفع لهم عند الله عز وجل - 00:04:38
فيعتذر بانه قتل نفسا لم يؤمر بقتلها وذلك في قوله عز وجل في سورة القصص ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من وهذا من عدوه. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. فهو كزه موسى فقضى عليه - 00:04:57
اذهبوا الى عيسى فيأتون الى عيسى عليه الصلاة والسلام ويقولون له انت خلقك الله عز وجل بكلمة منه خلقك الله انت خلقك الله عز وجل بكلمة منه. يعني ان الله عز وجل خلقه بكلمة وهي كن فيكون - 00:05:22
وروح منه اي روح من الارواح. فهو كلمة منه وروح اي خلقه الله عز وجل بكلمة. وهو روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل يعتذر ولكنه لا يذكر عليه الصلاة والسلام لا يذكر اعتذارا. ثم يحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:43
فيقول اذهبوا الى محمد عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقولونه يا محمد انت خاتم النبيين. وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا عند ربك - 00:06:05
فيأتي عليه الصلاة والسلام الى العرش فيخر ساجدا تحت العرش. ويفتح الله عز وجل عليه من المحامد والثناء على الله ما لم يفتحه عليه من قبل ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:06:28
وهذه هي الشفاعة العظمى التي قال الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. هي المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل فيشفع للناس عليه الصلاة والسلام ثم يؤمر ان يدخل الجنة من امته من ليس عليه حساب من الباب الايمن. ثمان - 00:06:48
امته ثم يقال له ان امتك شركاء للناس في سائر الابواب. يعني ان هذه الامة ان هذه الامة اختصها الله عز وجل بان يدخلها الجنة من الباب الايمن. ثم ممن لا حساب عليه. ثم هذه الامة ايضا شركاء لبقية الامة - 00:07:13
في بقية الابواب. لان النبي عليه الصلاة والسلام حينما يقال له اشفع تشفع يقول ربي امتي امتي. فيقال له ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن. ثم هم شركاء في بقية الابواب. ثم اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:07:33
ان مصرعي باب الجنة ان مصراع باب الجنة ما بين مكة وهجر. وفي رواية ما بين مكة وبصرى. وهذا دليل على عظم هذه الابواب. ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام على بقية هذا الحديث في الدرس القادم ان شاء الله. وفق الله الجميع - 00:07:53
يعني ما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:13